المركز الوطني للأبحاث الموهبة والإبداع

# من أساليب أكتشاف الموهوبين

## النسخة الثالثة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفي المرحلة الإبتدائية

المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع
The National Research Center for Giftedness and Creativity

نُنتج المعرفة .. لبناء العقول المبدعة

بسم الله الرحمن الرحيم

تم تصميم "النسخة الثالثة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفي المرحلة الابتدائية" لقياس القدرات العقلية للأطفال الصغار من عمر سنتين ونصف إلى عمر سبع سنوات وثلاثة أشهر. ويقيس هذا المقياس المهارات اللغوية مثل: معرفة الكلمات والمعلومات العامة، والتفكير باستخدام الأجزاء المصورة، وحل المشكلات باستخدام المكعبات والألغاز (**Blocks & Puzzles**). كما يقيس القدرة اللغوية العامة ومن ضمنها المفردات المتلقاة والمفردات التعبيرية.

وقد تم نشر "النسخة الأولى من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفي المرحلة الابتدائية" لأول مرة في عام ١٩٦٧ استجابة للرغبة في تطوير البرامج التعليمية المخصصة للأطفال صغار السن. وقد رفعت هذه البرامج من الوعي بضرورة القياس الدقيق لقدرات الأطفال صغار السن، وبأهمية تقويم فاعلية برامج الطفولة المبكرة. وقد كانت "النسخة الأولى من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفي المرحلة الابتدائية" تطويراً "لمقياس وكسلر العام لذكاء الأطفال" المنشور في عام ١٩٤٩ . وقد تم تطوير المقياس، وتم نشر النسخة الثانية والثالثة منه في عامي ١٩٨٩و ٢٠٠٢ على الترتيب بناء على التقدم الحادث في مجال بحوث الذكاء.

وقد تم تصميم النسخة الثالثة من المقياس لكي تقيس جوانب الذكاء بناء على نظرية "كاتيل – هورن – كارول". وتم إضافة ثلاثة اختبارات للمقياس لقياس التفكير المتدفق (**Fluid Reasoning**)؛ والذي يعني القدرة على حل المشكلات باستخدام مهام أو مواد تعليمية غير مألوفة. وتم إضافة اختبارين فرعيين للمقياس لقياس سرعة معالجة المعلومات (**Processing Speed**) ؛ والتي تتطلب استجابات زمنية محددة عن المهام التي تستلزم التآزر البصري اليدوي. وبالإضافة إلى ما سبق، فقد تم إضافة اختبارين فرعيين للمقياس لقياس المفردات المتلقاة والمفردات التعبيرية.

ويغطي المقياس شريحتين عمريتين كبيرتين هما: من عمر سنتين ونصف إلى عمر ثلاث سنوات و ١١ شهراً، ومن عمر ٤ سنوات إلى عمر ٧ سنوات وثلاثة أشهر. وتتداخل "النسخة الثالثة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفي المرحلة الابتدائية" مع "النسخة الرابعة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال". وتستهدف "النسخة الرابعة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال" الأطفال من عمر ٦ سنوات إلى ٧ سنوات وثلاثة أشهر. ويعتمد اختيار المقياس الذي سوف نستخدمه على عاملين هما: الوظيفية العقلية للطفل، وعلى التطبيق السابق لأحدهما على نفس الطفل.

ويتكون المقياس عند تطبيقه على أطفال تتراوح أعمارهم بين ٤ سنوات وبين ٧ سنوات و ٣ شهور من: المقياس اللغوي، ومقياس الأداء، ومن اختبارات تكميلية. ويتكون المقياس اللغوي من المعلومات والمفردات اللغوية والتفكير بالكلمات. ويشكل تركيب الأشياء، ومصفوفة التفكير، ومفاهيم الصور مكونات مقياس الأداء. ويتم جمع درجات المفحوص في الاختبار اللغوي وفي اختبار الأداء لتحديد الدرجة الكلية للذكاء. ويوجد اختباران تكميليان للمقياس اللغوي هما: اختبار الفهم، واختبار نقاط التشابه بين الأشياء؛ ويوجد اختباران تكميليان لمقياس الأداء هما: اختبار إكمال الصور، واختبار تجميع الأشياء. ويوجد مقياس لهذه الشريحة العمرية هو "مقياس سرعة معالجة المعلومات"الذي يتكون من مقياس أساسي للتشفير (**Coding**) ، ومقياس تكميلي للبحث عن الرموز . (**Symbols Search**)ويتكون "مكون اللغة العام" (**General Language Composite**) من اختبارين اختياريين في هذه المرحلة العمرية، وهما: اختبار المفردات المتلقاة، واختبار ذكر أسماء الصور.

وتتشابه الكثير من اختبارات النسخة الثالثة مع اختبارات النسخة الرابعة. وتضم النسخة الرابعة اختبارات الأداء القائمة على تصميم الأشياء؛ والتي تتطلب من الطفل المفحوص إعادة هيكلة التصميم باستخدام المكعبات أو لون واحد أو لونين اثنين. ويقوم "اختبار تجميع الأشياء" على تكليف الطفل بتجميع الألغاز المركبة الخاصة بالأشياء العامة. ويجب أن يختار الطفل الصور التي ترتبط مع صفين أو ثلاثة صفوف من الصور

ومن بين الاختبارات المميزة للنسخة الثالثة من مقياس وكسلر الاختبارات الخاصة "بمكون اللغة العام". وفي الاختبارات الخاصة باللغة المتلقاة يشير الطفل إلى صورة واحدة من بين أربع صور يتم عرضها عليه، بحيث تشير هذه الصورة إلى المعنى الدقيق لكلمة معينة. ويشير "اختبار ذكر أسماء الصور" إلى تكليف الطفل بذكر أسم شيء موجود في صورة تعرض عليه.

وقد تم تقنين "النسخة الثالثة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفي المرحلة الابتدائية" من خلال تطبيقه على عينة مكونة من ١٧٠٠ طفل يمثلون سكان الولايات المتحدة الأمريكية من حيث: السن، والنوع، والعرق، والخلفية الاجتماعية، والمناطق التي يسكنون فيها، ومستوى تعليم الوالدين. ويتصف هذا المقياس بخصائص سيكومترية جيدة مثل الصدق والثبات والاسقرار. وتتصف صفحات الاختبارات بالتشويق، وتقدم تعليمات واضحة للتلاميذ، كما يتصف الدليل الإرشادي لكيفية إجراء الاختبارات بالوضوح في شرح إجراءات تطبيق الاختبارات، وكيفية رصد الدرجات.

ويمكن استخدام النسخة الثالثة من مقياس وكسلر في اكتشاف الموهبة العقلية، والتأخر العقلي، وكدليل إرشادي لبرامج التربية الخاصة. ونظراً للطبيعة المركبة لدرجات هذا المقياس، فإنه يقدم معلومات تشخيصية عن نقاط القوة والضعف العقلية، كما يتيح لمن يطبقه الفرصة لملاحظة استجابات الطفل للمهام والمواد التعليمية المختلفة.

في الجزء الخاص بالمفاهيم المصورة. ويتطلب إكمال الصور أن يحدد الطفل المفحوص العنصر الناقص في صورة غير كاملة. ويقوم الجزء الخاص بمصفوفة التفكير بتكليف الطفل بحل الألغاز المركبة المرئية عن طريق اختيار الجزء الناقص من بين عدة بدائل.

وتتضمن الاختبارات اللفظية معلومات تتصل بالإجابة عن أسئلة تخص الحياة اليومية للأطفال المفحوصين. وتتطلب الاختبارات اللغوية قيام الطفل بتعريف الكلمات، في حين يقوم الطفل في الاختبارات الخاصة بالتفكير في الكلمات (**Words Reasoning**) بتحديد شيء أو مفهوم يقوم على الإشارات اللفظية، أما الجزء الخاص بنقاط التشابه فيقوم فيه الطفل بوصف أوجه التشابه بين شيئين، ويعتمد الجزء الخاص بالفهم على تكليف الطفل بتقديم حلول للمشكلات تتضمن مواقف اجتماعية شائعة.

ويقوم "مقياس التشفير" على تحديد سرعة معالجة المعلومات من خلال تكليف الطفل بتوصيل الرموز المتشابهة في أزواج. ويعتمد "مقياس البحث عن الرموز" على النظر إلى مجموعة من الرموز، وتحديد ما إذا كان الرمز المستهدف موجوداً أم لا.

ويوفر "مكون اللغة العام" معلومات عن المهارات اللغوية الكلية، ويمكن تطبيق "مكون اللغة العام" و"المقياس اللفظي" على الأطفال لملاحظة إعاقاتهم الحركية.

وتتضمن نقاط الضعف في النسخة الثالثة من مقياس وكسلر ٤ عيوب رئيسة. وأول هذه العيوب اقتصاره على أربعة اختبارات فرعية فقط في الشريحة العمرية من سنتين ونصف إلى ثلاث سنوات و ١١ شهراً، الأمر الذي يجعل هذا المقياس أداة لاكتشاف الموهوبين ولتصنيف الأطفال وليس اختباراً شاملاً للقدرة العقلية العامة. والعيب الثاني هو وجود قدر ضئيل من الاتصال (**Little Continuity**) بين النسخة التي تطبق على الشريحة العمرية الصغيرة وتلك التي تطبق على الشريحة العمرية الأكبر. ويرجع السبب وراء هذا العيب الثاني إلى المزج بين اختبارات مختلفة للحصول على الدرجة الكلية للذكاء. ويتمثل العيب الثالث في وجود عدد محدود من بنود الاختبارات التي تتصف بوظيفيتها العالية أو المنخفضة بشدة، ومن ثم فإن هناك صعوبة كبيرة – وربما استحالة – في التمييز بين القدرات العالية الفائقة والقدرات المنخفضة الشديدة. وأكثر من هذا، فنظراً لخيار استبدال الاختبارات التكميلية بالاختبارات الأساسية، يمكن استخدام العديد من التراكيب للاختبارات لتحديد المقدار الكلي للذكاء وبخاصة في النسخة المطبقة على الشريحة العمرية الأكبر. ويؤدي ذلك إلى زيادة احتمالات إساءة استخدام أو إساءة تفسير المقصود بالمقدار الكلي للذكاء عند طفل معين.


نبتكر المعرفة.. لبناء العقول المبدعة

المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع
The National Research Center for Giftedness and Creativity

إبداع تعاون ولاء وانتماء جودة